



Media Coverage of Al-Jazeera and AlMamlaka Channels of the Russian-Ukrainian War and its Repercussions on the Jordanian Economy: Facebook pages as a Model

Ali Nejadat ^{1*} , Baraa Al-Shalaldeh ²

¹ Department of Journalism and Digital Media, University of Petra, Amman, Jordan

² alwakeelnews.com, Amman, Jordan

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the nature of media coverage on the Facebook pages of "Al-Jazeera – Jordan" and "Al-Mamlaka" regarding the repercussions of the Russian-Ukrainian war on the Jordanian economy.

Methods: This study is classified as descriptive-analytical research, which relied on the survey methodology within this framework, content analysis was employed. A form was used to analyze the content of all materials included in the studied pages, which consisted of 94 posts from the Al-Mamlaka page and 100 posts from the Al-Jazeera - Jordan page.

Results: The study reached several findings, the most important are as follows: The topic of "Agriculture and Food" ranked first among the topics covered by the study's Facebook pages, accounting for the percentage of 44.8%, followed by the topic of "clothing" for the percentage of 12.3%. The study also revealed that the studied pages relied mostly on preliminary coverage, with a percentage of 87.6%.

Conclusion: There is a need for diversity in the use of journalistic arts, including articles and investigations, on social media pages of media outlets to cover crises and wars, and The social networking pages of various media outlets should rely on their own sources to cover the repercussions of wars and global crises on the economy.

Keywords: Media Coverage, Russian-Ukrainian war, Al-Mamlaka TV Channel page, Al Jazeera TV Channel page, Economy.

التغطية الإعلامية لقناتي الجزيرة والمملكة للحرب الروسية الأوكرانية و انعكاساتها على الاقتصاد الأردني – صفحات "الفيسبوك" أنموذجًا

علي نجادات^{1*} ، براءة الشلالدة²

¹ قسم الصحافة والإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان، الأردن.

² موقع الوكيل الإخباري، عمان، الأردن

ملخص

الأهداف: التعرف إلى طبيعة التغطية الإعلامية لصفحات قناتي "الجزيرة – الأردن، والمملكة" عبر شبكة "الفيسبوك" لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني، وأطر معالجتها.

المنهجية: هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية، التي اعتمدت على منهج تحليل المضامون، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان استمارة تحليل المضامون أداة بحثية للحصول على المعلومات، وذلك بتحليل مضمون جميع المواد الواردة في الصفحات المدروسة بواقع (94) منشوراً لصفحة قناة المملكة، و(100) منشور لصفحة قناة الجزيرة – الأردن.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أنّ موضوعات (الزراعة والأغذية) جاءت في المرتبة الأولى من بين الموضوعات التي تناولتها صفحات قنوات الدراسة على شبكة "الفيسبوك" (بنسبة 44.8%)، تلتها موضوعات (الألبسة) (بنسبة 12.3%)، وجاء الخبر الصحفي في مقدمة الفنون الصحفية التي استخدمتها صفحات قنوات الدراسة في تناول تداعيات الحرب بنسبة (75.3%)، واعتمدت الصفحات المدروسة على التغطية التقريرية (التسجيلية) (بنسبة 83%)، وأنّ صفحات قناة الجزيرة والمملكة اعتمدتا على (التصميم) شكلاً لمنشورات المطروحة خلال تغطية تداعيات الحرب بنسبة (52.1%) تلاه الفيديو (بنسبة 22.2%).

الخلاصة: ضرورة التنوع في استخدام الفنون الصحفية ومنها المقال والتحقيق، على صفحات موقع التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام لتغطية الأزمات والحروب. وأن تقوم صفحات موقع التواصل الاجتماعي التابعة لوسائل الإعلام المختلفة، بالاعتماد على مصادرها الذاتية في تغطية تداعيات الحروب والأزمات العالمية على الاقتصاد.

الكلمات الدالة: التغطية الإعلامية، الحرب الروسية الأوكرانية، صفحة قناة المملكة، صفحة قناة الجزيرة، الاقتصاد الأردني.



© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

تعود بدايات الحرب الروسية - الأوكرانية إلى عام 2014م، عندما أعلنت موسكوضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية، ورداً على ذلك، تسارعت معدلات التعاون العسكري والأمني بين أوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية، فحصلت كيف من 2014 إلى 2021، على نحو 5.6 مليار دولار كمساعدات من واشنطن، شملت أسلحة ومعدات تدريب للجيش (الشافي، 2022، 3).

ومنذ بدء التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا في 24 شباط 2022، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وحلفاؤهما عقوبات اقتصادية على موسكو التي لم تكن وحدها المتضررة من هذه العقوبات، بل انعكس ذلك على الاقتصاد الأوروبي العالمي من حيث الطاقة والنفط، والتبادل التجاري بين الدول الأجنبية والعربية، بالإضافة إلى ما يتعلق بالأمن الغذائي، ذلك لأن روسيا تعد أكبر مصدر للقمح في العالم، كما تعد أوكرانيا مصدرًا رئيساً للحبوب لكثير من الدول، إلى جانب التضخم وأعباء استضافة اللاجئين الأوكرانيين في الدول الأوروبية (مركز المستقبل، 2022، 2).

وأثرت التداعيات التي فرضتها الحرب الروسية الأوكرانية في الاقتصاد الأردني، في وقت كانت الحكومة الأردنية تخطط لبدء مرحلة التعافي من آثار جائحة كورونا وتدعيمها، حيث جاءت هذه الحرب لتعطي مؤشرات تحذيرية حول عدم القدرة على التهوض بالاقتصاد ومعالجة المشكلات الأساسية التي يعاني منها الأردن، خاصة الفقر والبطالة وغلاء المعيشة وأعباء الدين العام، ما جعل الحرب تتعكس على أسعار المحروقات وضعف القوة الشرائية لدى المواطنين الأردنيين، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار السلع والأغذية والمواد الأولية المستوردة المستخدمة في الإنتاج المحلي (العربي الجديد، 2022).

ويمكن القول إن تداعيات هذه الحرب على اقتصاديات العالم، وتأثير الاقتصاد الأردني بانعكاساتها، استدعي اهتمام وسائل الإعلام بعامة وشبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها صفحات الفيسبوك بخاصة، بهذه الحرب وأثارها على الاقتصاد الأردني، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتباحث في تغطية صفحات قناتي "الجزيرة والمملكة" عبر الفيسبوك لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني.

مشكلة الدراسة

إن الحرب المستمرة أوراها حالياً بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا، تأثرت بها معظم إن لم يكن كل دول العالم من جوانب كثيرة لا سيما الجوانب الاقتصادية، ولما كانت الأردن إحدى الدول التي ألت هذه الحرب بظلالها عليها، لا سيما من الناحية الاقتصادية، فإن مشكلة الدراسة تتعدد في الإجابة عن التساؤل التالي "كيف غطت صفحات قناتي الجزيرة والمملكة عبر الفيسبوك الحرب الروسية الأوكرانية، من ناحية انعكاساتها على الاقتصاد الأردني، ودور تلك التغطية في إبراز المشكلات الاقتصادية الناتجة عن تلك الحرب، ودور الحكومة في مواجهة هذه الأزمة".

أهمية الدراسة

تبين أهمية الدراسة من خلال البعدين التاليين:

الأهمية النظرية: تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات القليلة - إن لم تكن الأولى - التي تناولت تغطية صفحات قناتي الجزيرة والمملكة عبر الفيسبوك لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني. وأنها ستساهم في إثراء المكتبات العلمية العربية. وبحسب علم الباحثين فإنه لا توجد أي دراسة لها علاقة بالبعد الاقتصادي لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، على الاقتصاد الأردني قبل هذه الدراسة.

- **الأهمية التطبيقية:** إن ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج سوف تساعدها الباحثين والعاملين في وسائل الإعلام المختلفة في التعرف إلى كيفية تفاعل وسائل الإعلام مع الحروب والأزمات، وكيفية التصدي لهذه الأزمات ومعالجتها. كما أنها ستساعد صاحب القرار في اتخاذ القرارات المناسبة للحد من آثار الأزمات وتدعيمها.

أهداف الدراسة

يتمثل المهد الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف إلى خصائص التغطية الإعلامية لقناتي "الجزيرة - الأردن والمملكة" عبر شبكة الفيسبوك لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، وأثر ذلك على الاقتصاد الأردني، ويترافق عن المهد الرئيس مجموعة الأهداف الفرعية التالية التي تسعى التعرف إلى:

- **الفنون الصحفية والوسائل المتعددة الأكثر،** من بين تلك التي نشرتها الصحف المدروسة، والمتعلقة بتغطية الحرب الروسية الأوكرانية وتدعيمها على الاقتصاد الأردني.

- **الموضوعات التي حازت على تغطية إعلامية أكبر في الصحف المدروسة المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية وتدعيمها على الاقتصاد الأردني.**

- **أبرز الأطر الخبرية التي احتوت عليها الموضوعات في الصحف المدروسة والمتعلقة بتغطية الحرب الروسية الأوكرانية، وتدعيمها على الاقتصاد الأردني.**

- **نوع التغطية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية وتدعيمها على الاقتصاد الأردني.**

- مصادر المواد الإعلامية التي اعتمدت على الصفحات المدروسة المتعلقة بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني.
- الشخصيات الفاعلة التي لعبت تصریحاتها دوراً في تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني.
- مستوى تفاعل المستخدمين (مشارکاتهم، تعليقاتهم واعجابهم) على منشورات الصفحات المدروسة، المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية.
- شكل الرسائل المنشورة (فيديو، تصميم، ... الخ)، على الصفحات المدروسة.

تساؤلات الدراسة

- يتمثل السؤال الرئيس لهذه الدراسة في: "ما خصائص التغطية الإعلامية لقناتي "الجزيرة - الأردن والمملكة" عبر شبكة الفيسبوك لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؟"؛ ويتفرع عنه مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:
1. ما الموضوعات المتعلقة بتداعيات الحرب على الاقتصاد الأردني التي عرضتها الصفحات المدروسة؟
 2. ما الأطر الخبرية المتعلقة بالتوافقية الاقتصادية التي اعتمدت على صفحات عينة الدراسة؟
 3. ما مصادر المعلومات التي تضمنتها الصفحات المدروسة؟
 4. ما نوع التغطية للمواد الإعلامية التي تضمنتها الصفحات المدروسة؟
 5. ما القوالب الفنية التي استخدمتها الصفحات المدروسة في تغطيتها لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؟
 6. ما شكل الوسائل المتعددة المستخدمة في التغطية في الصفحات المدروسة التي لها علاقة بتغطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؟
 7. ما الشخصيات الفاعلة في إطار التغطية الإعلامية لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية في الصفحات المدروسة على الاقتصاد الأردني؟
 8. ما مستوى اعجاب المستخدمين على منشورات الصفحات المدروسة؟
 9. ما مستوى مشاركات المستخدمين لمنشورات الصفحات المدروسة؟
 10. ما مستوى تعليقات المستخدمين على منشورات الصفحات المدروسة؟

تعريفات مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

التغطية الصحفية: هي عملية تتبع الأخبار من مصدرها، والحصول على بيانات وتفاصيل حول الحدث والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشاركين فيه، وكيف وقع ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر في الصحف أو البث في نشرات الأخبار، (الراجحي، 2021، 79). ويقصد بها إجرائياً: عملية جمع البيانات والتفاصيل والمعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية، ومعرفة جميع جوانبها في الصفحات المدروسة.

الأزمة الاقتصادية: حالة من الصعوبة التي يمر بها بلد أو مجتمع أو دولة، نتيجة حالة غير اعتيادية من التطورات غير المتوقعة في تشغيل النظام المالي ومكوناته، مما يؤثر في الحالة الاقتصادية بشكل سلبي، كما تُعدّ الأزمة الاقتصادية نقطة مفصليةً تؤدي إلى تحول الحالة الجيدة والمستقرة إلى حالة مضطربة، (Meric, 2021, p.18). ويقصد بها إجرائياً تلك الحالة التي أصيب بها الاقتصاد الأردني جراء تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية عليه.

الاقتصاد الأردني: ذلك الجزء من اقتصاد الشرق الأوسط المتصل مع العالم الخارجي والدول الأخرى، والذي يواجه خمس معوقات، منها: الطاقة والمياه والزراعة والتجارة وعدم ثبات الأسواق بالإضافة إلى تأثيره بتداعيات الأزمات العالمية (الخواونة، 2017، 2).

نظريّة الدراسة

يرى الباحثان أن نظرية تحليل لأطر الإعلامية "Frame Analysis Theory" هي الأنسب لهذه الدراسة، وتعدّ هذه النظرية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضممي للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام. وقد نشأت النظرية على يد عالم الاجتماع (Goffman Erving) عام 1974 م، الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي، من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات، يحرك مدرకاتهم ويحthem على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومعنى (نجم، 2006). وحدّد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، وذلك في كتابه المعروف بـ "تحليل الأطر" (Framing analysis)، وأشار (Goftiman) في الكتاب إلى أن الإطار هو العمليات التي يقوم بها الإنسان بتصنيف وتنظيم وتفسير الواقع والتي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها (عويس وأخرون، 2008، 74).

ويمكن القول إن مصطلح "الأطر" أصبح أكثر شيوعاً خلال العقود الأخيرة في مجالات بحثية عديدة مثل: الإعلام وعلم الاجتماع والعلوم السياسية

ودراسة الحركات الاجتماعية. ويقصد بـ الإطار؛ الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها (الم Zahra، 2019، 322-324).

وقد قام بعض الباحثين في مجال الإعلام والاتصال بوضع مجموعة الأطر الإعلامية التي لها علاقة بالتغطية الإعلامية للأحداث المختلفة، ومنها: الإطار المتعلق بقضية، ويركز على قضية أو حدث وبنائه المتعلقة بواقع الجمهور، والإطار العام الذي يرى الأحداث في سياق عام، أي يقدم معلومات عامة عن الحوادث ويربطها بمعايير الاجتماعية والثقافية والسياسية، وإطار الاستراتيجية الذي يرى المجريات من جانب استراتيجي يؤثر على أمن الدولة، ويتأمل مع الأحداث العسكرية، وإطار النتائج الاقتصادية الذي يضع الواقع في سياق النتائج الاقتصادية الناجمة عن الأحداث، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، وإطار المسؤولية الذي يركز على معرفة جميع الأطراف المسؤولة عن الواقعة أو الحدث وتحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة، وإطار الصراع الذي يصبح الأحداث في إطار صراعي تنافسي، وقد يتم إخفاء جوانب ما في المحتوى الإعلامي لإظهار الصراع، لأن يركز على كل الجوانب السلبية أي الفساد وعدم الثقة بالمسؤولين، ويرصد المصالح قبل أن يرصد الأهداف، ويضع الرسائل في إطار الفوز والخسارة، وإطار المبادئ الأخلاقية ويركز على عرض الأحداث من جانب أخلاقي داخل المجتمع، ويخاطب العادات والتقاليد والمعتقدات والمبادئ عند الجمهور، وقد يستشهد بالأدلة الدينية التي تدعم موقفه بالأحداث الواقعة، (الدليعي، 2016، 227-228).

- فروض النظرية

يمكن القول إن نظرية الأطر الخبرية تستند إلى مجموعة الفروض التالية (الريس، 2022، 555-556):

- إن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحدّدها وينظمها، من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ويُضفي عليها قسراً من الاتساق.
- تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها، مما يخلق معايير معينة يستخدمها الجمهور المشاهد في تقييمه للقضية.
- الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة.
- إن وسائل الإعلام تتجاوز عملية إبراز أحداث أو قضايا معينة من خلال اختيارها لما يجب أن ينشر من القصص الخبرية عندما تقوم بعرضها في إطار معين.

وبدراسة نظرية الأطر الإعلامية يلاحظ الباحثان ارتباطها مع موضوع الدراسة، ذلك من خلال وضع الأحداث في إطار اقتصادي بالتركيز على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني وإبرازه، وإهمال جوانب أخرى من التغطية الإعلامية لهذه الحرب مثل الجوانب السياسية والاجتماعية، حيث يعد أحد الأساليب المهمة في المعالجة الإعلامية التي تبرز الجوانب التي تتوافق مع توجهات وسياسة القناة القائمة بالاتصال، وبالتالي سيؤثر على إدراك الجمهور المتلقٍ للرسالة الإعلامية تجاه تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية سواء كان هذا التأثير إيجابياً أو سلبياً.

الدراسات السابقة

قام الباحثان بمسح التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، وقد تمكنا من رصد الدراسات التالية على محورين هما:

أولاًً: دراسات تناولت التغطية الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية.

- دراسة مجدي، أنعام (2023) وعنوانها: الأطر الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في الصحافة العربية بالتطبيق على صحيفة الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية نموذجاً.

سعت الدراسة إلى رصد اهتمام الصحف العربية بتغطية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية، والتعرف على أهم القضايا والموضوعات والقيم التي تناولتها الخطاب الصحفي، والوقوف على أهم الحاج والبراهين التي طرحتها هذا الخطاب، وكذلك القوى الفاعلة وصفاتها وأدوارها، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينها. واعتمدت الباحثة على منهج المسح، ومنهجي تحليل المضمون وتحليل الخطاب لعدد من المواد الصحفية بصحيفتي "الأهرام" والمصرية والشرق الأوسط السعودية". وتوصلت الدراسة إلى اتفاق توجهات المعالجة داخل الخطاب الصحفي للصحفتين على الأطروحات السياسية، ومن أهمها التدخلات الدولية، وأطروحة المفاوضات، والمخاوف الدولية، وجاء المسؤولون الرسميون قوة فاعلة مركبة بخطاب صحيفة الأهرام، بينما جاءت الولايات المتحدة الأمريكية أهم قوة دولية فاعلة بالخطاب. واتفقت جريدة الشرق الأوسط مع جريدة الأهرام على تعليق المسؤولين الرسميين قوى فاعلة داخل خطاب الصحفتين، بينما جاءت تركيا أهم قوة دولية فاعلة بخطاب صحيفة الشرق الأوسط.

- دراسة الشحرى، سامح (2022) بعنوان: الأطر الخبرية لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية في الواقع الإخبارية المصرية.
- سعت الدراسة التعرف إلى السمات التحريرية والموضوعية في التغطية الخبرية للمواقع الإخبارية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمواقع المساء ومستقبل ووطن نيوز واليوم السابع الإخبارية، وتعنى هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج

المسح، واعتمدت على أداة استمارية تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى أن الخبر القصير جاء في صدارة القوالب الإخبارية لتقديم التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في موقع الدراسة، يليه التحليل الإخباري ثم القصة الإخبارية، كما لاحظ الباحث وجود خلل في بعض المصادر التي اعتمدت عليها موقع الدراسة، حيث لم يعتمد موقع المساء على أي من المصادر الصحفية الخارجية كوكالات الأنباء العالمية والعربية والقنوات الفضائية والمواقع الإخبارية، واكتفت بالنقل عن الوزراء والمسؤولين الأجانب، دون ذكر المصدر الذي نقلت عنه، وعلى العكس من ذلك كان موقع الوطن نيوز يعتمد على وكالات الأنباء العربية العالمية. أما موقع اليوم السابع فقد اعتمد في أكثر من نصف تغطيته على محرر الموقع رغم أن الحدث خارجي، واتضح أن إطار الصراع هو الإطار الخبري الأساسي لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية. وتمثلت القوى الفاعلة في الحرب على طرف الحرب "روسيا وأوكرانيا"، إلى جانب الدول الكبرى المؤثرة في الأحداث وهي الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

3. دراسة إبراهيم، فاطمة (2022) بعنوان: أطر معالجة الواقع الإخبارية الدولية للحرب الروسية الأوكرانية.

هدفت الدراسة التعرف إلى معالجة الواقع الإخبارية الدولية للحرب الروسية الأوكرانية، والأسباب التي أدت إلى تطور الأحداث في أوكرانيا والنتائج المتزنة عليها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح، واعتمدت منهج تحليل المضمون للأخبار والمواد التي تم نشرها عبر الواقع الإخبارية الدولية (موقع CNN - موقع فرانس 24 - موقع RT الروسي). وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في طبيعة الموضوعات المرتبطة بالحرب الروسية على أوكرانيا ونوعيتها، والتي ركزت عليها الواقع عينة الدراسة، وذلك نظراً لاختلاف الرؤية الرسمية للدول التي تتبعها هذه المواقع. كما وأشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأساليب المستخدمة في معالجة الحرب الروسية، إلى أن فئة استخدام أكثر من أسلوب جاءت في المرتبة الأولى، يليها أسلوب الهجوم في المرتبة الثانية، بينما جاء في المرتبة الثالثة الأسلوب الانتقادي.

4. دراسة غالى، هبة (2022) بعنوان: مصداقية الواقع التواصلى الاجتماعى كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية في المجتمع المصرى- دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة التعرف إلى مصداقية الواقع التواصلى الاجتماعى كمصدر من مصادر المعلومات فى أوقات الأزمات والحروب (الحرب الروسية الأوكرانية) والمعايير المؤثرة على تلك المصداقية من وجهة نظر الجمهور فى المجتمع المصرى، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (400) مفردة، من الجمهور فى مدينتى الإسكندرية ودمياط، وتوصلت إلى أن متغير المصداقية فى الواقع التواصلى الاجتماعى ينبع عن عدد من المتغيرات الفرعية بعضها يرتبط بالمرسل، وبعضها بالمتلقى، وبعض الآخر بالوسيلة. وأن استخدامات عينة الدراسة من المبحوثين فى فئة مستوى التعليم المتوسط أو العالى الواقع التواصلى الاجتماعى Facebook, youtube عالية فى مجملها؛ إلا أن فئة مستوى التعليم المتوسط تتتفوق على فئة مستوى التعليم العالى فى استخدام التطبيقات.

5. Kwel, QF (2022), Ukrainian -Russian Conflict War of 2022: A Quantitative Analysis 2 of War Reporting Framing by American New York Post, 3 China's Global Times and South African Citizen 4 Newspapers.

تحاول هذه الدراسة تحليل تقارير الحرب عن نزاع روسيا وأوكرانيا من خلال المقالات الصحفية الغربية والآسيوية والأفريقية المنشورة خلال الأسبوع الأول من الحرب. واستخدم منهج تحليل المضمون لتحليل التقارير، من موقع نيويورك بوست وجلوبل تايمز وسيترن من جنوب إفريقيا، لأنهم يستخدمون أطراً إخبارية مختلفة في سردتهم لهذا الصراع الدولي، إلى جانب الاختلافات في التوجه الأيديولوجي والاعتبارات لجذب جمهورهم المستهدف. وحلل الباحث موضوعات تدور حول هذا النزاع، مثل تأثيره على الإنسان، والعواقب الاقتصادية، وإسناد المسؤولية، والمصادر التي تستخدمنها الواقع، واللغة. وأظهرت النتائج أن نيويورك بوست وصفت الصراع بـ"الغزو"، ارتكبت فيه جرائم في جميع أنحاء أوكرانيا من قبل روسيا، أما صحيفة سترن وكانت أقل شراسة، مثلها مثل جلوبل تايمز التي تصف الصراع بأنه "أزمة".

ثانياً: تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصادات العالم.

1. Zhou, Xi-Yin (2023), Influence of Russian - Ukrainian War on The Global Energy and Food Security.

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الطاقة العالمية والأمن الغذائي، وذلك من خلال رصد مؤشرات الطاقة والغذاء العالمية. وتعد هذه الدراسات التحليلية باستخدام منهجية دراسة الأحداث، وتوصلت إلى أن جوانب التصدير والاستيراد للطاقة والغذاء تتأثر بالحرب الروسية الأوكرانية، كما أن فشل التجارة نتيجة الحرب يكون أكبر في الدول التي تعاني من ضعف الوضع الاقتصادي السياسي. كما دعت النتائج إلى زيادة أهمية تعزيز قدرة الإنتاج وأنواع الطاقة لمقاومة مخاطر الحرب الروسية والأوكرانية، والتوازن بين الطلب الأمني العالمي على الطاقة، والغذاء بين الدول الكبرى والدول الصغرى.

2. دراسة عمار، علوبي. (2023). وعنوانها: أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي.

تناولت هذه الدراسة حدث زعزع استقرار العالم سياسياً واقتصادياً وهو الحرب الروسية الأوكرانية، ففي الوقت الذي انطلقت جل دول العالم في تبني سياسات اقتصادية واستراتيجيات تنموية للخروج من أزمة كورونا وجدت هذه الدول نفسها بفعل هذه الحرب أمام أزمة اقتصادية واجتماعية تكاد

تكون أعنف من الأزمات السابقة وعلى كل المستويات منها تميزت بالتضخم وارتفاع أسعار الطاقة واضطرابات التجارة العالمية وقنوات الإمداد، توصلت الدراسة إلى أن هذه الحرب ستعمق من أزمة معظم دول العالم وخاصة الدول الفقيرة.

3. دراسة مسعود بالغيثار، وعمار، براهمية. (2023). وعنوانها: تأثير تصاعد الحمائية الجديدة وأزمة الغذاء على الاقتصاد العالمي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الحمائية الجديدة والمشاكل الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية، التي أدت إلى فرض قيود على صادرات المنتجات الأساسية معلنة ارتفاع الأسعار إلى مستويات قياسية. مهددة الأمن الغذائي للعديد من الدول. وقد توصلنا إلى أن زيادة الحمائية الجديدة وفرض الحماية والاحتكار للغذاء العالمي سيؤدي إلى تقلص في حركة التجارة ونمو الاقتصاد العالمي وتهديد الأمن الغذائي، مما أدى إلى حدوث العديد من التغيرات الاقتصادية وموازن اليمونة على الاقتصاد العالمي في ظل الحرب التجارية.

4. Pavlik, John. (2022). The Russian War in Ukraine and The Implications for The News Media.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الحرب الروسية على أوكرانيا وتداعياتها على وسائل الإعلام الإخبارية وتغطيتها للحرب. وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح، واعتمدت على منهج تحليل المضمون للأخبار والمواد التي تم نشرها في وسائل الإعلام عن الحرب الروسية الأوكرانية. وتوصلت الدراسة إلى أن الحرب في أوكرانيا لها تداعيات عميقة على وسائل الاتصال الجماهيري، وخاصة وسائل الإعلام الإخبارية، كما أن الصحفيين يواجهون مخاطر جسيمة في إعداد تقاريرهم، ويظهرون الشجاعة لسرد قصصهم بأمانة ودون رقابة. ومع ذلك، يتم شن حملات التضليل بشكل نشط من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث لا يرى الجمهور في روسيا والعديد من أنحاء العالم سوى صورة مشوهة للغاية لواقع الحرب.

5. دراسة عمارة، غادة. (2022). وعنوانها: تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري: محصول القمح نموذجاً.

انطلقت هذه الدراسة من هدف رئيس وهو تناول تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي بصفة عامة والاقتصاد المصري بصفة خاصة، وبالتركيز على محصول القمح الذي يُعد من المحاصيل الاستراتيجية المهمة ويدخل في إنتاج الكثير من السلع الأساسية لدى المواطن المصري، وبالتالي تم تناول مدى قدرة الاقتصاد المصري على تأمين احتياجاته من القمح في ظل الصراع العسكري السائد، وفي ظل الموقف الإنتاجي والاستهلاكي لهذا المحصول، وبناء عليه تم طرح مجموعة من السياسات التي تستهدف تطوير إنتاج القمح وتنمية القطاع الزراعي في مصر بصفة عامة في ضوء التجارب الدولية للحد من أي أزمات غذائية مستقبلية، وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتماد الخارجي يجعل مصر في مرمى نيران التغيرات والأحداث العالمية المتلاحقة، وتجعلها شديدة التأثر وأكثر عرضة لحدوث أزمات ليس لأسباب داخلية فحسب؛ ولكن لتأثيرها بالأوضاع الخارجية وخاصة للدول التي يتم الاستيراد منها.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشابه الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة بعدة جوانب منها: الإطار العام للموضوع وهو الحرب الروسية الأوكرانية، من حيث التغطية الإعلامية لهذه الحرب، وتأثيراتها على اقتصاديات العالم أجمع. كما تتشابه مع دراسات (مجدي، 2023)، و(الشحري، 2022)، و(إبراهيم 2022)، و(Kwel, 2022) في استخدامها لمنهجي المسح وتحليل المضمون، وفي استخدامها لأداة استمارة التحليل، في حين تختلف في المنهج والأداة مع الدراسات السابقة الأخرى.

ولما كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة يتمثل في التعرف إلى خصائص التغطية الإعلامية لقناتي "الجزيرة - الأردن والمملكة" عبر شبكة الفيس بوك لدعائيات الحرب الروسية الأوكرانية، وأثر ذلك على الاقتصاد الأردني، فإنها تتفق مع دراسات (مسعود وعمار، 2023) التي هدفت إلى تسلیط الضوء على المشاكل الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية التي أدت إلى ارتفاع الأسعار لمستويات قياسية، مهددة الأمن الغذائي للعديد من الدول، ومع (عمارة، 2022)، التي هدفت إلى تناول دعائيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي بصفة عامة والاقتصاد المصري بصفة خاصة، وكذلك دراسة (Zhou, 2023)، التي هدفت إلى تقييم تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الطاقة العالمية والأمن الغذائي، وذلك من خلال رصد مؤشرات الطاقة والغذاء العالمية. في حين اختلفت هذه الدراسة من حيث الأهداف مع بقية الدراسات السابقة.

وفيما يتعلّق بأهم نتائج الدراسة الحالية والمتمثلة بحصول فئة (ارتفاع الأسعار) على المرتبة الأولى بين الأطر الاقتصادية التي ركزت عليها صفحات عينة الدراسة على شبكة الفيسبوك، وبنسبة (38.1%)، وحصلت فئة (حماية المخزون الغذائي) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33%)، فإنه يمكن القول أن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسات (مسعود وعمار، 2023)، والتي توصلت إلى أن الحرب ساهمت في ارتفاع الأسعار إلى مستويات قياسية، ومع (عمارة، 2022)، التي توصلت إلى أن اعتماد مصر على الخارج يجعلها في مرمى التغييرات والأحداث العالمية المتلاحقة، وكذلك مع دراسة (Zhou, 2023)، التي توصلت إلى أن جوانب التصدير والاستيراد للطاقة والغذاء تتأثر بالحرب الروسية الأوكرانية. فيما اختلفت الدراسية الحالية في نتائجها مع بقية الدراسات السابقة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

ويمكن القول إن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، كونها الوحيدة التي حللت مضمون صفحتي الفيسبوك لقناتين المدروستين، في حين أن الدراسات السابقة قامت بتحليل أعداد من الصحف، كدراسة (مجدى، 2023)، التي حللت صحف الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية، وكذلك دراسة (الشحرى، 2022)، التي حللت الواقع الإخباري لـ "المساء والمستقبل ووطن نيوز واليوم السابع"، وأيضاً دراسة (إبراهيم 2022)، التي حللت موقع فضائيات (CNN, FRANCE 24, RT).

نوع الدراسة ومنهجها

تصنف هذه الدراسة ضمن نوعية الدراسات الوصفية، التي تقوم على دراسة ظاهرة كما هي في الواقع، ووصفيتها وصفاً دقيقاً. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، الذي يُعد من أنساب المناهج التي تُمكّن الباحثين من الحصول على البيانات والمعلومات وأوصاف الظاهرة المدروسة، من خلال تحليل مضمون صفحات الفيسبوك لقناتين موضوع الدراسة، بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات حول تغطية صفحات قناتي الجزيرة والمملكة عبر الفيسبوك لدعایات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني.

مجتمع الدراسة والعينة

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية بصفحات قناة الجزيرة/الأردن، وقناة المملكة، على شبكة الفيسبوك، وقد لجأ الباحثان إلى أسلوب الحصر الشامل، للمواد الإعلامية المنشورة على صفحات الفيسبوك لقناتين التي تناولت تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني، وعلى مدار عام كامل.

العينة الزمنية للدراسة

تكونت العينة الزمنية من منشورات صفحات قناتي المملكة والجزيرة/الأردن عبر منصة الفيسبوك لمدة سنة كاملة، ابتدأً من 24 شباط/فبراير 2022، وهو تاريخ بدء الحرب، وحتى 23 شباط/فبراير 2023، وهو تاريخ إجراء التحليل المتعلق بالدراسة، وكان مجموع المنشورات من صفحة قناة المملكة على الفيسبوك (94) منشوراً، ومن صفحة قناة الجزيرة/الأردن (100) منشور.

أداة الدراسة

استخدم الباحثان استماراة تحليل المضمون، أداة لجمع البيانات والمعلومات الأساسية عن موضوع الدراسة، إذ صُممّت استماراة مناسبة لتحليل عينة الدراسة من المواد المنشورة على صفحتي الفيسبوك لقناتي الدراسة، تحليلًا كميًّا وبما يصبّ في أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها.

وحدة التحليل

قام الباحثان باستخدام "المادة الصحفية" للمادة الإعلامية وحدة للتحليل، والتي يقصد بها الوحدة الإعلامية الكاملة التي قام الباحثان بتحليلها، ومن أمثلتها: الخبر والمقال والتحقيق والقصة الإخبارية وغيرها من الفنون الصحفية.

فنانات التحليل

تمثّلت فنانات تحليل الدراسة بالآتي:

1) الموضوعات: ويقصد بها الموضوعات التي نُشرت على الصفحات المدروسة على الفيسبوك، والتي تؤشر إلى التداعيات المحتملة على الاقتصاد الأردني نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية، وتشمل: الميزان التجاري الأردني، وسلامل التوريد، والطاقة والنفط، والزراعة والأغذية، والذهب، والألبسة، ومختلط، وفنانة أخرى.

2) الإطار الاقتصادي: ويقصد بها كل ما يتعلق بالنتائج الاقتصادية التي نتجت عن الحرب الروسية الأوكرانية وانعكست على الاقتصاد الأردني وتشمل: ارتفاع أسعار أو تأثير حركة الشحن البحري والجوي، وتشمل ارتفاع الأسعار، ووصول البضائع، وحماية المخزون الغذائي، ومختلط، وفنانة أخرى.

3) مصادر المعلومات: ويقصد بها المصادر التي اعتمدت عليها الصفحات المدروسة على الفيسبوك في تغطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني وتشمل: المصادر الذاتية، والمصادر الخارجية.

4) نوع التغطية: وتعني نوع التغطية التي تبنيها الصفحات المدروسة في تغطيتها لدعایات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني وتشمل: التمهيدية، والتسجيلية، والتحليلية.

5) الفنون الصحفية: وتعني الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها الصفحات المدروسة في طرح المعلومات خلال تغطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني وتشمل: الخبر، والتقرير، والتحقيق، والمقال، وال مقابلة، وفنانة أخرى.

6) شكل المنشورات: ويقصد بها فيما إذا كان المنشور الذي نشر على الصفحات المدروسة على شكل تصميم، فيديو، رابط إلكتروني، مختلط، وفنانة أخرى.

7) الشخصيات الفاعلة: ويعني كل ما يخص الشخصيات التي أدلت بتصریحاتها على الصفحات المدروسة خلال تغطيتها لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني وتشمل؛ الملك، ورئيس الوزراء، وزراء ومسؤولون حكوميون، والخبراء، ومسؤولون في القطاع الخاص، والأعيان والنواب، ومختلط، وفتهن أخرى.

8) درجة الإعجاب: وتعني تفاعل المستخدمين بالإعجاب على المحتوى المنشور على الصفحات المدروسة للمواد المنشورة عن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني، وتشمل؛ درجة محدودة، من (من 1 إلى أقل من 1000) إعجاب، ودرجة متوسطة، من (من 1000 إلى أقل من 2000)، ودرجة قوية، (2000 أو أكثر).

9) درجة المشاركة: وتعني مشاركة المستخدمين للمحتوى المنصور على الصفحات المدروسة عن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني وتشمل؛ درجة محدودة، (من 1 إلى أقل من 200) مشاركة، ودرجة متوسطة، (من 200 إلى أقل من 400)، ودرجة قوية، (أكثـر من 400).

10) درجة التعليقات: وتعني تعليق المستخدمين على المحتوى المنصور على الصفحات حول تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني وتشمل؛ درجة محدودة، (من 1 إلى أقل من 500) تعليق، درجة متوسطة، (من 500 - أقل من 1000)، درجة قوية، (1000 أو أكثر).

اختبارات الصدق والثبات

صدق الأداة: ولغرض تحقيق الصدق، وضعت تعريفات لفئات التحليل، ومن ثم عرضت استماراة التحليل على مجموعة من الأساتذة والخبراء من ذوي الاختصاص بعد بناء الاستماراة من أجل التحكيم واعتماد الصورة النهائية للكشاف، بعد الأخذ بمالحظاتهم وإرشادتهم.

ثبات الأداة: قام الباحثان باختبار ثبات الأداة باستخدام معادلة هولستي، مستعينين برمزيـن اثنـين من الزملاء المتخصصـين في الإعلام، بعد تدريـبـهم لتحليل عشر مواد من كلا الصفحـتين محل الدراسة. ووفقاً لـمعادلة هولستي التالية: $(n1+n2)/m^2$ ، حيث إن:

$$M = \text{عدد الحالات المتفق عليها}$$

$$N = \text{عدد الحالات التي قام بتمييزها المحـكم رقم (1).}$$

$$N = \text{عدد الحالـات التي قـام بـتمـيـزـها المحـكم رقم (2).}$$

$$\text{وكانت النتيـجة لـصفـحة قـناـة الـمـلـكـة حـسـبـ مـعـادـلـة هـولـسـتـي: } \%77 = \frac{77 \times 2}{100 + 100}$$

$$\text{أما النـتيـجة لـصـفـحة قـناـة الـمـلـكـة النـتيـجة فـكـانـت حـسـبـ مـعـادـلـة هـولـسـتـي: } \%85 = \frac{85 \times 2}{100 + 100}$$

إذن معامل الثبات العام للتحليل = $(0.85 + 0.77) / 2 = 0.81$ %، وهي نسبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

• الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على الاقتصاد الأردني

سادت حالة من القلق في المجتمع الأردني بسبب تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية الناجمة عن اتساع الإجراءات التي خضع لها الاقتصاد الأردني خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وكان أبرزها التخلي عن مؤسسات الدولة لصالح الاحتكارات الرأسمالية، وبروز طبقة جديدة من السمسارة والفتـانـةـ الطـفـيلـيـةـ، الذين دخلوا في صفـقات مـرـيبةـ عـرـضـتـ الـاـقـتـصـادـ الـوطـنـيـ لـخـسـائـرـ فـادـحةـ، وأـفـقـدـتـ الـقـدرـةـ عـلـىـ مـواجهـةـ التـحدـيـاتـ وـالـضـغـوطـ الـخـارـجـيـةـ، وارتبـطـتـ مـصـالـحـهاـ الـطـبـيقـيـةـ بـمـصـالـحـ الـاحـتكـارـاتـ الرـأسـمـالـيـةـ مـعـدـدـةـ الـجـنـسـيـاتـ (الـكتـوتـ، 2020، 7).

وتصدر الأردن بضائع بقيمة 200 ألف دولار إلى روسيا في الأحد عشر شهراً الأولى من عام 2021، معظمها مواد كيماوية وأحبار طابعة وبعض الأسمدة والمعدات الكيميائية ومنتجـاتـ الـنبـاتـاتـ والتـمـورـ وبـعـضـ المـوـادـ الـغـذـائـيـةـ وـالـشـوكـوـلاتـةـ. بينما استورد الأردن من روسيا سلعاً بـقيـمةـ 255.8 مليون دولار، معظمـهاـ سـلـعـاـ مـثـلـ الشـعـيرـ وـالـقـمـحـ وـالـسـكـرـ وـالـحـدـيدـ الصـلـبـ وـالـنـحـاسـ وـبعـضـ المـوـادـ الـغـذـائـيـةـ وـالـكـحـولـ وـالـتـبـغـ وـالـفـحـمـ وـالـزـيـوتـ الـحـيـوانـيـةـ وـالـنـبـاتـيـةـ، وـتـحـديـداًـ زـيـتـ عـبـادـ الشـمـسـ، وـعـدـ آـخـرـ مـنـ السـلـعـ الثـانـوـيـةـ الـآـخـرـيـ خـلـالـ عـامـ 2022ـ، وـكـانـتـ أـعـلـىـ سـلـعـةـ أـرـدـنـيـةـ تمـ تـصـدـيرـهاـ إـلـىـ رـوـسـياـ خـلـالـ الـفـتـرةـ، هوـ حـبـ خـاصـ بـالـطـابـعـاتـ، بـقـيـمةـ 464ـ أـلـفـ دـولـارـ، بـيـنـماـ كـانـ أـعـلـىـ سـلـعـةـ مـسـتـورـدـةـ مـنـ رـوـسـياـ الـقـمـحـ، بـقـيـمةـ 89ـ مـلـيـونـ دـولـارـ. وـفـيـماـ يـتـعلـقـ بـالـمـعـالـمـاتـ دـاخـلـ الـمـنـطـقـةـ، فإنـ الـوـضـعـ أـقـلـ خـطـورـةـ نـسـيـباـ مـنـ الـوـضـعـ فيـ رـوـسـياـ. وـبـلـغـ حـجمـ التـبـادـلـ التـجـارـيـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ 124.3ـ مـلـيـونـ دـولـارـ، مـنـهـاـ 4.9ـ مـلـيـونـ صـادـرـاتـ أـرـدـنـيـةـ وـ171.7ـ دـولـارـ مـسـتـورـدـاتـ مـنـ أـوـكـرـانـيـاـ، أيـ أنـ الـمـيزـانـ التـجـارـيـ لـصـالـحـ كـيـفـ بـقـيـمةـ 166.8ـ مـلـيـونـ دـولـارـ. وـأـهـمـ وـارـدـاتـ الـأـرـدـنـ مـنـ أـوـكـرـانـيـاـ هـيـ الـحـبـوبـ وـالـحـدـيدـ وـالـشـحـومـ وـالـزـيـوتـ وـالـدـهـنـوـنـ وـالـبـلـغـ وـالـسـكـرـ، بـيـنـماـ صـادـرـاتـ الـأـرـدـنـ إـلـىـ كـيـفـ هـيـ مـنـتـجـاتـ كـيـمـاـئـيـةـ وـصـيـدـلـانـيـةـ وـتـمـورـ. اـرـتـفـعـتـ أـسـعـارـ بـعـضـ السـلـعـ بـشـكـلـ كـبـيرـ خـلـالـ الـعـامـيـنـ الـماـضـيـنـ، نـاهـيـكـ عـنـ الـزـيـادـاتـ غـيرـ الـمـسـبـوـقـةـ فـيـ أـسـعـارـ الشـحنـ أيـ أنـ بـعـضـ السـلـعـ فـيـ الـأـسـوـاقـ الـأـرـدـنـيـةـ تـأـثـرـتـ مـنـ حـيـثـ الـأـسـعـارـ بـسـبـبـ الـحـربـ الـرـوـسـيـةـ الـأـوـكـرـانـيـةـ (الـدـرـعـاوـيـ، 2022).

نتائج الدراسة التحليلية وتفسيراتها:

الجدول رقم (1): التكرارات والنسب المئوية لفترة الموضوعات المتعلقة بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني في الصفحات المدرسوة

المجموع الكلي		قناة الجزيرة			قناة المملكة			الموضوعات	
المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع	
5	7.7	15	5	8.0	8	4	7.4	7	الميزان التجاري الأردني 1
8	2.6	5	8	1.0	1	6	4.3	4	سلال التوريد 2
3	10.8	21	2	16.0	16	5	5.3	5	الطاقة والنفط 3
1	44.8	87	1	44.0	44	1	45.7	43	الزراعة والأغذية 4
4	8.8	17	5	8.0	8	3	9.6	9	الذهب 5
2	12.4	24	7	2.0	2	2	23.4	22	الألبسة 6
5	7.7	15	3	11.0	11	6	4.3	4	مختلط 7
7	5.6	10	4	10.0	10	8	0	0	أخرى 8
%100		194	%100		100	%100		94	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (1) وال المتعلقة بالموضوعات المتعلقة بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني التي تم استخدامها في تغطية صفحات قناتي الدراسة كل عبر الفيسبروك، إلى أن موضوعات (الزراعة والأغذية) جاءت في المرتبة الأولى في صفحات قنوات الدراسة بنسبة (44.8)، فيما جاءت موضوعات (الألبسة) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (12.4%)، تلتها في المرتبة الثالثة موضوعات (الطاقة والنفط) بنسبة بلغت (10.8%).

كما يبين الجدول نسبة الموضوعات في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، حيث جاءت موضوعات (الزراعة والأغذية) في المرتبة الأولى في كلا الصحفتين، وقد بلغت نسبتها في صفحة قناة المملكة (45.7%)، بينما جاءت في صفحة قناة الجزيرة بنسبة بلغت (44%)، وتحتفل هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الفتاح (2019)، والتي ترى أن أهم القضايا الاقتصادية التي تتناولها البرامج كانت برامج الحماية الاجتماعية وما تضمنته من إطلاق شهادات أمان لتأمين العمالة الموسمية وغير المنتظمة.

وفي المرتبة الثانية جاءت موضوعات (الألبسة) في صفحة قناة المملكة بنسبة بلغت (23.4%)، أما في صفحة قناة الجزيرة فقد حصلت موضوعات (الطاقة والنفط) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (16%).

وجاءت في المرتبة الثالثة موضوعات (الذهب) في صفحة قناة المملكة وبنسبة بلغت (9.6%)، أما في صفحة قناة الجزيرة فقد حصلت موضوعات (مختلط) على المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (11%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إبراهيم (2022)، والتي ترى وجود اختلاف في طبيعة ونوعية الموضوعات المرتبطة بالحرب الروسية على أوكرانيا التي ركزت عملها الواقع الإخبارية.

ويمكن أن يعزى السبب في احتلال موضوعات الزراعة والأغذية للمرتبة الأولى في كلتا الصحفتين إلى تخوف الدولة الأردنية من تأثير إمدادات الأغذية والحبوب بالحرب المستمرة ما بين روسيا وأوكرانيا، لاسيما وأن الأردن يستورد سنويًا حوالي (90%) من مادة القمح من أستراليا، في حين لم تتجاوز المستوردة من هذه المادة من أوكرانيا أكثر من (10%)، (موقع عمو، 2024، الناطق الإعلامي باسم وزارة الصناعة والتجارة).

الجدول رقم (2): التكرارات والنسب المئوية لفترة الإطار الاقتصادي في الصفحات المدرسوة

المجموع الكلي		قناة الجزيرة			قناة المملكة			الإطار	
المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع	
1	38.1	74	1	41.0	41	1	35.1	33	ارتفاع الأسعار 1
5	5.7	11	5	6.0	6	4	5.3	5	وصول البضائع 2
2	33.0	64	2	34.0	34	2	31.9	30	حماية المخزون الغذائي 3
3	14.9	29	4	7.0	7	3	23.4	22	مختلط 4
4	8.3	16	3	12.0	12	5	4.3	4	أخرى 5
%100		194	%100		100	%100		94	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (2) المتعلقة بالإطار الاقتصادي الذي تم استخدامه في تغطية الصفحات المدروسة لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؛ إلى أن فئة (ارتفاع الأسعار) جاءت في المرتبة الأولى في صفحات قنوات الدراسة ككل بنسبة (38.1%)، بينما حصلت فئة (حماية المخزون الغذائي) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33%)، تلاها في المرتبة الثالثة موضوعات (المختلط) بنسبة بلغت (14.9%)، وتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Damstra, 2021)، التي ترى إن الانتعاش أو النمو الاقتصادي لا يؤدي إلى أي زيادة في حجم الأخبار الاقتصادية، ولكن الانكماس الاقتصادي يؤدي إلى ذلك. كما يبين الجدول نسبة الفئات في (الإطار الاقتصادي) في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، حيث جاءت فئة (ارتفاع الأسعار) في المرتبة الأولى في كل الصفحتين، وقد بلغت نسبتها في قناة المملكة (35.1%)، و(41%) في قناة الجزيرة. وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (حماية المخزون الغذائي) في كل الصفحتين وقد بلغت نسبتها في قناة المملكة (31.9%)، فيما بلغت في قناة الجزيرة (34%)، وتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Zhou, 2023) والتي ترى أهمية تعزيز قدرة الإنتاج وأنواع الطاقة مقاومة مخاطر الحرب الروسية والأوكرانية والتوازن بين الطلب الأمني العالمي على الطاقة والغذاء بين الدول الكبرى والدول الصغرى. ويمكن أن يُعزى السبب في حصول فئة إطار (ارتفاع الأسعار) على المرتبة الأولى في كلتا الصفحتين إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود والشحن عالمياً، بالإضافة إلى وقف التصدير من روسيا وأوكرانيا، مما انعكس على الكثير من الدول ومنها الأردن، وفي ذلك دلالة واضحة على ضخامة التداعيات التي خلفتها الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني.

الجدول رقم (3): التكرارات والنسب المئوية لفئة مصادر المعلومات في الصفحات المدروسة

المجموع الكلي			قناة الجزيرة			قناة المملكة			المصدر	
المرتبة	النسبة	التكرار	المرتبة	النسبة	التكرار	المرتبة	النسبة	التكرار	مصادر ذاتية	1
2	38.1	74	2	5.0	5	1	73.4	69	مصادر ذاتية	1
1	61.9	120	1	95.0	95	2	26.6	25	مصادر خارجية	2
%100			%100			%100			المجموع	

تشير بيانات الجدول رقم (3) المتعلقة بمصادر الأخبار التي تم الاعتماد عليها في تغطية المدروسة عبر الفيسبوك لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني، إلى أن المصادر (الخارجية) جاءت في المرتبة الأولى في صفحات قنوات الدراسة بنسبة (61.9%)، فيما حصلت المصادر (الذاتية) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (38.1%).

كما يبين الجدول نسبة المصادر في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، حيث جاءت (المصادر الذاتية) في صفحة قناة المملكة على الفيسبوك جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (73.4%)، بينما جاءت في صفحة قناة الجزيرة في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (50%). وجاءت (المصادر الخارجية) في صفحة قناة المملكة على الفيسبوك بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (26.6%)، بينما جاءت في صفحة قناة الجزيرة في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (95%)، وتحتفي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Majzoub, 2022) والتي تشير إلى اعتماد قناة الجزيرة على معلومات ذاتية المصدر في معظمها تغطية أخبار فلسطين من خلال التركيز على المنشورات الإخبارية، المنشورة على توبر. ويمكن أن يُعزى السبب في احتلال فئة (المصادر الذاتية) في صفحة قناة المملكة على الفيسبوك المرتبة الأولى إلى اعتماد الصفحة على عدد من المراسلين والمندوبيين المنتشرين في جميع أنحاء المملكة لتغطية الأحداث بشكل مستمر وتحديدأً خلال الحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية التي شهدتها الاقتصاد الأردني، أما اعتماد صفحة قناة الجزيرة على (المصادر الخارجية) بالمرتبة الأولى فربما يعود لافتقارها للمندوبين والمراسلين في الأردن، واعتمادها في تغطيتها على وكالة الأنباء الأردنية ووسائل الإعلام الأردني.

الجدول رقم (4): التكرارات والنسب المئوية لفئة التغطية في الصفحات المدروسة

المجموع الكلي			قناة الجزيرة			قناة المملكة			نوع التغطية	
المرتبة	النسبة	التكرار	المرتبة	النسبة	التكرار	المرتبة	النسبة	التكرار	تمهيدية	1
2	13.9	27	2	15	15	2	12.8	12	تمهيدية	1
1	83	161	23	81	81	1	85	80	تقريرية	2
3	3.1	6	3	4	4	3	2.2	2	تحليلية	3
%100			%100			%100			المجموع	

تظهر بيانات الجدول رقم (4) والمتعلقة بنوع التغطية للمواد الإخبارية في الصفحات المدروسة خلال تغطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني، أن فئة التغطية (التقريرية) جاءت في المرتبة الأولى في صفحات قنوات الدراسة بنسبة (83%)، فيما جاءت التغطية (التحليلية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (13.9%)، وجاءت التغطية (التحليلية) في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.1%).

كما يبين الجدول نسبة فئات التغطية في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، حيث أن كلا الصحفتين قد اعتمدتا بشكل كبير على (التغطية التقريرية) حيث بلغت نسبتها في قناة المملكة (85%)، و(81%) في قناة الجزيرة، وذلك لسرعة وتيرة الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها مما جعل التغطية تعتمد على نقل الخبر وتفاصيله ولم تعتمد على تحليله.

وجاءت (التغطية التحليلية) في كلتا الصحفتين المرتبة الثالثة، بنسبة قليلة وبشهادة معدومة بلغت (2.2%) في المملكة، فيما بلغت في الجزيرة (4.0%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحمداني (2011) التي تشير إلى أن أكثر طرق الإقناع المستخدمة في صحف الرأي الأردنية والزمان العراقي والبيان الإماراتية هي عرض الحقائق والأرقام.

ويمكن أن يعزى السبب في حصول التغطية (التقريرية) على المرتبة الأولى في صفحات قنوات الدراسة إلى سرعة الأحداث وتطورها خلال الحرب الروسية الأوكرانية، والذي انعكس على الأردن محلياً، وجعل وتيرة المستجدات سريعة مما دفع صفحات عينة الدراسة إلى اللجوء للتغطية التقريرية من خلال الحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية التي شهدتها الاقتصاد الأردني أولاً بأول.

جدول رقم (5): التكرارات والنسب المئوية لفئة الفنون الصحفية في الصفحات المدروسة

المرتبة	المجموع الكلي	قناة الجزيرة				قناة المملكة				الفئة	
		النسبة	النكرار	المرتبة	النسبة	النكرار	المرتبة	النسبة	النكرار		
1	75.3	146	1	92.0	92	1	57.4	54	خبر	1	
3	9.3	18	2	6.0	6	3	12.8	12	تقرير	2	
4	0.5	1	4	0	0	4	1.1	1	تحقيق	3	
5	0	0	4	0	0	5	0	0	مقال	4	
2	14.9	29	3	2.0	2	2	28.7	27	مقابلة	5	
5	0	0	4	0	0	5	0	0	أخرى	6	
%100		194	%100		100	%100		94	المجموع		

تشير البيانات في الجدول رقم (5) إلى الأنماط الصحفية في المستخدمة في الصفحات خلال تغطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؛ حيث حصلت فئة (الخبر) على المرتبة الأولى في صفحات قنوات الدراسة بنسبة (75.3%)، فيما جاءت فئة (المقابلة) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (14.9%) تلتها في المرتبة الثالثة فئة (التقرير) بنسبة بلغت (9.3%).

كما يبين الجدول نسبة فئات الفنون الصحفية في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، حيث جاءت فئة (الخبر) في المرتبة الأولى كأبرز الفنون الصحفية المستخدمة في كلتا الصحفتين حيث بلغت نسبته في صفحة قناة المملكة (57%)، و(92%) على صفحة الجزيرة على الفيسبوك. بينما جاءت فئة (المقابلة) في المرتبة الثانية في صفحة قناة المملكة بنسبة بلغت (28.7%). أما في صفحة قناة الجزيرة فقد حصلت فئة (التقرير) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (6%)، وجاء في المرتبة الثالثة فئة (التقرير) في صفحة قناة المملكة بنسبة (12.8%)، بينما جاءت فئة (المقابلة) في المرتبة الثالثة في صفحة قناة الجزيرة وبنسبة بلغت (2%). ويمكن أن يعود السبب في حصول فئة (الخبر) على المرتبة الأولى في صفحات قنوات الدراسة وبنسبة (%75.3)، إلى سرعة تطورات الحرب الروسية الأوكرانية، وإلى أن الصحافة الأردنية هي صحفة خبرية.

جدول رقم (6): التكرارات والنسب المئوية لفئة الوسائل المستخدمة في الصفحات المدروسة

المرتبة	المجموع الكلي	قناة الجزيرة				قناة المملكة				الفئة	
		النسبة	النكرار	المرتبة	النسبة	النكرار	المرتبة	النسبة	النكرار		
1	52.1	101	1	92.0	92	4	9.6	9	تصميم	1	
2	22.2	43	2	8.0	8	1	37.2	35	فيديو	2	
3	18.0	35	3	0	0	1	37.2	35	رابط إلكتروني	3	

المجموع الكلي			قناة الجزيرة			قناة المملكة			الفئة	
المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع		
4	7.7	15	3	0	0	3	16.0	15	مختلط	4
5	0	0	3	0	0	5	0	0	آخر	5
%100			%100			%100			المجموع	

تظهر بيانات الجدول رقم (6) شكل المنشورات المطروحة على الصفحات المدروسة خلال تغطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؛ حيث حصلت فئة (تصميم) على المرتبة الأولى في صفحات قنوات الدراسة بنسبة 52.1%， فيما جاءت فئة (فيديو) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 22.2% تلتها في المرتبة الثالثة فئة (رابط إلكتروني) بنسبة بلغت 18%. كما يبين الجدول نسبة فئات المنشورات في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، حيث اعتمدت صفحة قناة المملكة على كل من (الفيديو، رابط إلكتروني) في المرتبة الأولى، وبنسبة بلغت 37.2% لكل منها، فيما حصل (التصميم) على المرتبة الأولى في صفحة قناة الجزيرة بنسبة بلغت 92%. وربما يعود سبب اعتماد صفحات قنوات الدراسة على فئة (تصميم) بالمرتبة الأولى لاعتباره أكثر الوسائل جذباً للمتابع لاحتوائه على صورة ونص تطرح بشكل سريع وملائم لمنصة الفيسبوك مما يساهم في زيادة التفاعل على المنشور الذي يطرح على شكل تصميم.

جدول رقم (7): التكرارات والنسب المئوية لفئة الشخصيات الفاعلة في الصفحات المدروسة

المجموع الكلي			قناة الجزيرة			قناة المملكة			الفئات	
المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع		
6	3.6	7	6	1.0	1	5	6.4	6	الملك	1
4	8.8	17	4	8.0	8	4	9.6	9	رئيس الوزراء	2
1	37.1	72	1	42.0	42	1	31.9	30	وزراء ومسؤولون حكوميون	3
5	6.2	12	4	8.0	8	6	4.3	4	خبراء	4
2	25.8	50	2	23.0	23	2	28.7	27	مسؤولون في القطاع الخاص	5
7	1.5	3	5	2.0	2	7	1.1	1	أعيان ونواب	6
3	16.0	31	3	15.0	15	3	17.0	16	مختلط	7
8	1.0	2	6	1.0	1	7	1.1	1	آخر	8
%100			%100			%100			المجموع	

تظهر بيانات الجدول رقم (7) الشخصيات الفاعلة على الصفحات المدروسة خلال تغطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؛ حيث حصلت فئة (وزراء ومسؤولون حكوميون) على المرتبة الأولى في صفحات قنوات الدراسة بنسبة 37.1%， فيما حصلت فئة (مسؤولون في القطاع الخاص) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت 25.8%، تلتها في المرتبة الثالثة فئة (مختلط) بنسبة بلغت 16%. كما يبين الجدول نسبة فئات الشخصيات الفاعلة في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، وقد جاءت فئة (وزراء ومسؤولون حكوميون) في المرتبة الأولى كأبرز الشخصيات الفاعلة في كلتا الصفحتين حيث بلغت نسبته في صفحة قناة المملكة 31.9%， و 42.0% في صفحة قناة الجزيرة على الفيسبوك. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مجدي (2023، 1107)، والتي أشارت أن المسؤولين الرسميين قوة فاعلة مركبة بخطاب صحيفية الأهرام في تغطية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية. وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (مسؤولون في القطاع الخاص) في كلا الصفحتين وقد بلغت نسبتها في قناة المملكة 28.7%， فيما بلغت في قناة الجزيرة 23.0%.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشحرى (2022، 270)، والتي ترى أن التغطية الخبرية للموقع الاخباري المصري ركزت في تغطية الحرب على الشخصيات الفاعلة في الحرب. ويمكن القول إن تشارك الشخصيات الفاعلة في القطاع العام ممثلين بالوزراء والمسؤولين الحكوميين، والشخصيات الفاعلة في القطاع الخاص ممثلين بالمسؤولين في القطاع الخاص بالمرتبتين الأولى والثانية، إنما يدلل على مدى شدة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني.

جدول رقم (8): التكرارات والنسب المئوية لفئات الفرعية لفئة إعجابات المستخدمين على المنشورات في صفحة الجزيرة والمملكة

المرتبة	المجموع الكلي	قناة الجزيرة				قناة المملكة				الفئات	
		النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع		
1	74.7	145	1	88.0	88	1	60.6	57	درجة محدودة	1	
2	15.5	30	2	11.0	11	2	20.2	19	درجة متوسطة	2	
3	9.8	19	3	1.0	1	3	19.2	18	درجة قوية	3	
%100		194	%100		100	%100		94	المجموع		

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى إعجاب المستخدمين بمنشورات الصفحات المدروسة خلال تعطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؛ حيث احتلت فئة (درجة محدودة) المرتبة الأولى بنسبة (74.7%)، فيما حصلت فئة (درجة متوسطة) المرتبة الثانية بنسبة بلغت (15.5%).

كما يبين الجدول نسبة فئات الإعجاب في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، حيث إن كلا الصفحتين قد اعتمدتا على (درجة محدودة)، حيث بلغت نسبتها في قناة المملكة (60.6%)، و (%)88.0 في قناة الجزيرة. وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (درجة متوسطة)، في كلا الصفحتين، وقد بلغت نسبتها في قناة المملكة (20.2%)، فيما بلغت في قناة الجزيرة (11.0%).

أما فئة (درجة قوية)، فقد جاءت في المرتبة الثالثة في كلا الصفحتين حيث بلغت نسبتها في صفحة قناة المملكة (2%)، و (%)19.2 على صفحة الجزيرة على الفيسبوك.

جدول رقم (9): التكرارات والنسب المئوية لفئة مشاركة المستخدمين للمنشورات في الصفحات المدروسة

المرتبة	المجموع الكلي	قناة الجزيرة				قناة المملكة				الفئات	
		النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع		
1	97.4	189	1	100.0	100	1	94.7	89	درجة محدودة	1	
3	1.0	2	2	0	0	3	2.1	2	درجة متوسطة	2	
2	1.5	3	2	0	0	2	3.2	3	درجة قوية	3	
%100		194	%100		100	%100		94	المجموع		

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى مشاركات المستخدمين للمنشورات في الصفحات المدروسة خلال تعطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؛ حيث حصلت فئة (درجة محدودة) على المرتبة الأولى بنسبة (97.4%)، فيما حصلت فئة (درجة قوية) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (1.5%).

كما يبين الجدول نسبة فئات المشاركات في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، حيث إن كلا الصفحتين قد اعتمدتا على (درجة محدودة)، حيث بلغت نسبتها في قناة المملكة (94.7%)، و (%)100.0 في قناة الجزيرة، وجاءت فئة (درجة قوية)، بالمرتبة الثانية في صفحة قناة المملكة بنسبة (%)3.2. وكذلك في صفحة قناة الجزيرة، وحازت فئة (درجة متوسطة)، على المرتبة الثالثة في صفحة قناة المملكة بنسبة (2.1%).

جدول رقم (10): التكرارات والنسب المئوية لفئة التعليقات على المنشورات في الصفحات المدروسة

المرتبة	المجموع الكلي	قناة الجزيرة				قناة المملكة				الفئات	
		النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع	المرتبة	النسبة	النوع		
1	82.0	159	1	86.0	86	1	77.7	73	درجة محدودة	1	
2	11.3	22	2	9.0	9	2	13.8	13	درجة متوسطة	2	
3	6.7	13	3	5.0	5	3	8.5	8	درجة قوية	3	
%100		194	%100		100	%100		94	المجموع		

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى تعليقات المستخدمين على منشورات الصفحات المدروسة خلال تغطية تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأردني؛ حيث حازت فئة (درجة محدودة) على المرتبة الأولى بنسبة (82.0%)، فيما حصلت فئة (درجة متوسطة) على المرتبة الثانية بنسبة (11.3%).

كما يبين الجدول نسبة فئات التعليقات في كل صفحة من صفحات قنوات الدراسة، حيث إن كلتا الصفتين قد اعتمدا على (درجة محدودة)، حيث بلغت نسبتها في قناة المملكة (77.7%)، و(86.0%) في قناة الجزيرة. وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (درجة متوسطة)، في كلتا الصفتين، وقد بلغت نسبتها في قناة المملكة (13.8%)، فيما بلغت في قناة الجزيرة (9.0%). أما فئة (درجة قوية)، فقد جاءت في المرتبة الثالثة في كلتا الصفتين حيث بلغت نسبتها في صفحة قناة المملكة (8.5%)، و(5.0%) على صفحة الجزيرة على الفيسبروك. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Wen Wu, 2015) والذي يرى أن إدراك المخاطر والعاطفة والثقة الاجتماعية والدعم هي المحددات الرئيسية لنية استخدام Facebook للقوة المحتملة لـFacebook كأداة فعالة للتواصل.

أهم النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. حصلت موضوعات (الزراعة والأغذية) في الصفحات المدروسة، على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (44.8%)، فيما حازت موضوعات (الألبسة) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (12.3%).
2. جاءت فئة (ارتفاع الأسعار) في المرتبة الأولى بين الأطر الاقتصادية التي ركزت عليها صفحات عينة الدراسة على شبكة الفيسبروك، وبنسبة (38.1%)، فيما حازت فئة (حماية المخزون الغذائي) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33%).
3. أكثر المصادر التي اعتمدت عليها الصفحات المدروسة تمثلت، في المصادر (الخارجية) بنسبة (61.9%)، وجاءت المصادر (الذاتية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (38.1%).
4. جاءت التغطية (التقريرية) في الصفحات المدروسة في المرتبة الأولى بنسبة (83%)، فيما حصلت التغطية (التمهيدية) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (13.9%).
5. اعتمدت الصفحات المدروسة على (الخبر) في المرتبة الأولى كأبرز فن صحي مستخدم بنسبة (75.3%)، فيما جاءت (المقابلة) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (14.9%).
6. ركزت الصفحات المدروسة على (التصميم) في شكل المنشورات الذي حلّ في المرتبة الأولى بنسبة (52.1%)، فيما حصلت فئة (الفيديو) على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (22.2%).
7. حازت شخصيات (وزراء ومسؤولون حكوميون) على المرتبة الأولى في الصفحات المدروسة بنسبة (37.1%)، فيما جاءت فئة (مسؤولون في القطاع الخاص) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (25.8%).
8. حصل التفاعل على الصفحات المدروسة على (درجة محدودة) بالمرتبة الأولى، حيث جاءت نسبة الاعجاب على المنشورات (74.7%)، أما المشاركات فجاءت بنسبة (97.4%)، وجاءت التعليقات بنسبة (82.0%).

المصادر والمراجع

- إبراهيم، ف. (2022). أثر معالجة الواقع الإخبارية الدولية للحرب الروسية الأوكرانية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*, 24(2)، 373-447.
- بالغيثار، م.، وبراهيمية، ع. (2023). تأثير تصاعد الحمائية الجديدة وأزمة الغذاء على الاقتصاد العالمي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية*, 7(2)، 271-286.
- خصاونة، م. (2017). الاقتصاد الأردني: اختلالات وتحديات. مركز الجزيرة للدراسات. <https://studies.aljazeera.net/ar/>
- الدرعاوي، س. (2022، 5 مارس). حرب أوكرانيا وتداعياتها على الاقتصاد الأردني. استرجعت في 6 أبريل، 2023، من <https://alghad.com>
- الدليبي، ع. (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*. عمان: دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الراجعي، م. (2021). *الأخبار الصحفية مصادر استقاءها وطرق كتابتها*. سلسلة الكتب الجامعية (25). مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والترجمة والنشر-جامعة الكويت.
- الرئيس، ع (2022). أثر معالجة الفضائيات الإخبارية العربية لقضايا مملكة البحرين ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور البحريني نحوها: دراسة

- تحليلية وميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*، 61(1)، 541-594.
- الشافعي، م. (2001). استراتيجية إدارة الأزمات والكوارث. القاهرة: مركز المحوسبة للبحوث والتدريب والنشر.
- الشافي، ع. (2022). الحرب الروسية - الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي. مركز الجبيرة للدراسات.
- الشحرى، س. (2022). الأطر الخبرية لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية في الواقع الإخباري المصري. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، 24(1)، 255-283.
- عبد الفتاح، م. (2019). معالجة القضايا الاقتصادية في برامج الرأي التلفزيونية المصرية وعلاقتها بتقييم الجمهور للأداء الاقتصادي الحكومي. *مجلة البحوث الإعلامية*، 51(51)، 473-532.
- علوني، ع. (2022). غزو أوكرانيا يدفع أسواق الأردن للركود والتضخم. العربي الجديد.
- علوني، ع. (2023). أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي. *المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية*، 6(1)، 127-151.
- عمارة، غ. (2022). تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري: محصول القمح نموذجاً. *المجلة الاجتماعية القومية*، 59(3).
- عويس، م. (2008). اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية الخاصة خلال عامي 2005-2006م. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الرقائق، كلية الآداب، قسم الاعلام.
- غالي، ن. (2022). مصداقية موقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية في المجتمع المصري- دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*، 63(3)، 1377-1433.
- الكتوت، ف. (2020). الأزمة المالية والاقتصادية في الأردن أسباب ونتائج. الأردن: الأن ناشرون وموزعون.
- مركز مستقبل. (2022، 17 مارس). ارتداد العقوبات: تداعيات الأزمة الأوكرانية على الاقتصادات الأوروبية في الأمد القصير. المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. ع 1494.
- الم Zahra، م. (2019). نظريات الاتصال. الأردن: دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر.
- مجدي، أ. (2023). الأطر الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية في الصحافة العربية بالتطبيق على صحيفة الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية نموذجاً. *مجلة البحوث الإعلامية*، 65(2)، 1044-1136.
- موقع عمون: <https://www.ammonnews.net>, الصناعة والتجارة: الأردن يستورد القمح من مناشئ مختلفة. قبل سنتين، تم الدخول بتاريخ 4/2/2024م.

References

- Damstra, A., & Boukes, M. (2021). The Economy, The News, and The Public: A Longitudinal Study of the Impact of Economic News on Economic Evaluations and Expectations. *Communication Research*, 48 (1), 26-50.
- Gardner, Olivia (2022), *Comparing Coverage of the Ukrainian-Russian Conflict in the BBC, the Guardian, Al Jazeera and the New York Times Online News, with Reference to Framing Theory*: Feb-April 2022, Coventry University.
- Kwei, Q. (2022), *Russia-Ukraine War of 2022: A Quantitative Analysis 2 of War Reporting Framing by American New York post, 3 China's Global Times and South African Citizen 4 Newspapers*.
- Majzoub, T. (2021). *Framing What's Breaking: Empirical Analysis of Al Jazeera and Al Arabiya Twitter Coverage of the Gaza-Israel Conflict*. Arab Reform Initiative Team.
- Meric, E. (2021). *Cases on Small Business Economics and Development During Economic Crises*. Turkey: Trakya University.
- Pavlik, J. (2022). The Russian War in Ukraine and the Implications for the News Media. *Athens Journal of Mass Media and Communications*, 1-17.
- Wen wu, C. (2015). Facebook Users' Intentions in Risk Communication and Food-Safety Issues. *Journal of Business Research*, 68(11), 2242-2247.
- Zhou, X. (2023). Influence of Russia-Ukraine War on the Global Energy and Food Security. *Recourses, Conservations and Recycling*, 18 (3).